

17. وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ، رَكَضَ وَاحِدٌ وَجَنَّا لَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ

الصَّالِحِ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأُرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟».

18. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ

اللَّهُ.

19. أَنْتَ تَعْرِفُ الوَصَايَا: لَا تَزْنِ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدُ بِالزُّورِ. لَا

تَسْلُبْ. أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ».

20. فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاثَتِي».

21. فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَأَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «يُعَوِّزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: إِذْهَبْ بِعِ كُلِّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي حَامِلًا الصَّلِيبَ».

22. فَأَعْتَمَّ عَلَى الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِينًا، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ.

23. فَتَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكَوتِ

اللَّهِ!».

24. فَتَحَيَّرَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ. فَأَجَابَ يَسُوعُ أَيْضًا وَقَالَ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، مَا أَعْسَرَ

دُخُولَ الْمُتَّكِلِينَ عَلَى الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكَوتِ اللَّهِ!

25. مُرُورُ جَمَلٍ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكَوتِ اللَّهِ».

26. فَهَيَّئُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟».

27. فَتَنَظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّ

كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ».

عظة يوم 8 أكتوبر 2023، المحرر ستوفرز، خروج 20: 1-17

عزيزي المجتمع،

1. إذا أردنا أن نعرف أين نقف مع إنسان معاصر، فربما يكون السؤال الأول هو ما الذي يتحدث عنه الشخص، ما الذي يقوله. من المثير للاهتمام بالتأكد معرفة ما يفكر به وما هو الرأي الذي يمثله. لكن العامل الحاسم للمعنى الذي يحمّله الشخص بالنسبة لنا هو: ماذا يفعل هذا الشخص؟ ونحن نعلم: ما تفعله لبعضنا البعض وكيف نتواجد من أجل بعضنا البعض يحدد التجارب التي نخوضها معًا. وهذه التجربة ضرورية للعلاقة التي يمكن أن تتطور بيننا وبين ذلك الشخص! (1)

2. إن الشكل الذي قد يبدو عليه الله، وما هي أبعاد الحياة الآخرة التي يعيش فيها، وما هي الخصائص التي لا توصف التي قد يمتلكها، لا تهم كلمة الكتاب المقدس على الإطلاق. الأمر كله يتعلق بشيء واحد: ماذا يفعل الله للناس، وكيف هي العلاقات التي تربط الله بالناس؟ وما هو تأثير علاقة الله بالناس على علاقات الناس ببعضهم البعض؟ نسمع عظتنا في الأصحاح العشرين من سفر الخروج (٢).

6. ما يمكن ملاحظته على الفور هو أن الله لا يقدم نفسه باسمه. لا، فهو يظهر جوهره فيما فعله لشعبه. هذه هي بطاقة عمله التي يقدمها لنا. تقول: نحن ننتمي معًا. لقد حررت لك وسوف تظهر لك الطريق! لقد انتزعتك من افتقارك إلى الحرية، وحررتك من العبودية التاريخية. والآن أقف بجانبك في طريقك إلى المستقبل وأساعدك. لا توجد ألقاب منمقة أو صفات غامضة لله

في بطاقة العمل هذه. (6)

7. لا، الله يقدم نفسه باسم مضحك. هذا ليس اسمًا في الواقع، ولكنه صيغة فعل عبرية بسيطة: "يهوه"! وصيغة الفعل هذه تعني: "أنا الذي" أو "أنا واحد لك" أو بشكل أوضح "أنا هناك من أجلك"! يُظهر الله طبيعته، وصورته، في ما يفعله. الله يخلق الحقائق، ويحمل شعبه إلى فضاء مفتوح جديد. الله يقودنا إلى المستقبل؛ ولا يكشف شيئًا عن نفسه سوى ما يريد وما هو هدفه: الحرية، طريق مشترك، مستقبل يمكن تشكيكه معًا، التجارب المرتبطة به وهدف. (7)

8. والآن - ربما في أشهر آيات الكتاب المقدس - تصاغ بالضبط هذه التجارب التي مر بها الناس مع الله. وما ينطبق بين البشر والله يجب أن ينطبق أيضًا على البشر. الحريات التي نحتاجها. قواعد للمستقبل لا يمكننا تحقيقه إلا معًا. التجارب التي تسمح للأشخاص بالنمو معًا وربطهم في كل مسار مشترك. وها هم: الحريات العشر الكبرى. قواعد لعبة الإله المجهول الذي يريد منا شيئًا واحدًا: أن يبحث معنا عن الحرية، وأن يجد طريقًا تحت أقدامنا، وأخيرًا أن يجد المستقبل الذي يكمن أمامنا مثل أرض الميعاد

المفتوحة! (الثامن)

9. كلمتنا تأتي مباشرة في صلب الموضوع. أول الأشياء أولاً: أنا الرب إلهك، لا يكن لك آلهة أخرى أمامي. أعلن مارتن لوثر، مؤسس الكنيسة البروتستانتية، أن هذه الوصية هي الوصية الرئيسية في كتابه الكبير للتعليم المسيحي. بالنسبة لأولئك الذين يعتقدون ذلك، كل الآخرين هم مجرد نوع من دليل التعليقات. يجادل لوثر على النحو التالي: إذا كنت، أيها الإنسان، تعرف من هو إلهك الصحيح، فسوف تفعل دائماً ما هو صواب. لأن الله هو الذي يحرر، ويقود إلى الحق، ويحب الناس، ويرشدهم إلى الطريق. (9)

10. قبل كل شيء، الله هو المحبة التي يقدمها للناس في يسوع المسيح،
في تجسده. أحب وافعل ما تريد، هذا ما قاله أب الكنيسة
أغسطينوس. ويشرح لوثر كذلك. ماذا يعني أن يكون لديك إله؟ ما
تضعه في قلبك هو ربك! ومرة أخرى يتعلق الأمر بالعلاقات. لأجل ماذا
تعيش؟ ما هو الأثر الأهم بالنسبة لك؟ ما الذي يجب ألا يكون
مفقودًا بالتأكيد؟ هل أنت قلق بشأن المال؟ أم أن القوة هي موضوع
رغبتك؟ هل صورتك هي الأهم بالنسبة لك؟ (10)

11. إذن، يقول لوثر، أستطيع أن أقول لك من هو إلهك: المال والجشع والصورة والسلطة! ثم إن لك إلهاً. معبود حقًا، لكنه شيء فقدت قلبك بسببه. ومن ناحية أخرى، يمكنك أن تضع قلبك على الله الذي ترتبط به حياتك باحترام ومحبة. علاقة الحرية. علاقة مبنية على الثقة والبحث عن الحب. العلاقة التي يمكن أن تجد وتوفر الراحة. علاقة مع الله تسمح بتطبيق المحبة والعدالة في العلاقة مع الناس في كل الأوقات المستقبلية. هذا هو الله المناسب لقلبك. أي شخص يحمل هذا الإله في قلبه

يمنح الآخرين أيضًا شريان حياتهم! (11)

12. إذن، الوصايا التسع التالية هي في الواقع بيانات ملموسة. إنهم

يسمون مجالات الخبرة التي يتعارض فيها الناس مع الآخرين. لا

تجعل لنفسك صورة. إذا خلقت صورة لله من أي شيء في العالم،

فإن الله لم يعد الله، بل قطعة من المادة. شيء مصنوع من شيء

نجده على الأرض. معدن أو عبادة أو حيوان قوي، ظاهرة طبيعية

غير مفهومة. ثم أجسد الله، وأجعل منه قطعة من العالم. (12)

13. لكن الله لا يمكن تمثيله. لا، هذا غير ممكن لأنه يريد أن يكون حاضراً وحيداً في علاقاتنا، في قلوبنا وتجاربنا! لا أستطيع أن ألقى الله في قطعة من المعدن. تحكي القصة القديمة للعجل الذهبي عن هذا. لا أستطيع أن أرقص حول الله وأقول: أنا أخدمك وأعبدك لأفعل ما أريد. ولهذا السبب فإن الوصية الثالثة خطيرة للغاية. لا تنطق باسم الله ربك باطلاً. (13)

14. في تلك الأيام كان اسم الله يستخدم في القسم. ثم ذكر اسم الله احتجاجاً على براءته. أو أيضاً المطالبة بالعلاقة معه باسم الله والقيام بشيء باسمه. لينطق نعمة أو نقمة! والويل لمن يخفي خطته ونواياه وراء اسم الله كاذباً. ويل لمن يعلن الحرب ويتخذ من الله مبرراً له! وهذا ما نعرفه حتى يومنا هذا عندما يُذكر "الحروب المقدسة" ضد "الأشرار" وأمثالها [14].

15. تشير وصية السبت مرة أخرى إلى العلاقات التي نعيش فيها. هل نعيش فقط في مجال العمل والربح والممتلكات والسمعة؟ لقد مررنا ملايين المرات بأن العمل وعبء العمل يجعل الأشخاص والعلاقات مريضين أو حتى يدمرونهم. هناك أيضًا أشخاص يعرضون علاقاتهم للخطر من أجل الحصول على المال والبضائع في أسرع وقت ممكن. لذلك يجب بالتأكيد أن يكون هناك مجال للحرية والترفيه والسلام مع بعضكم البعض ومع نفسك. الجميع المقصود. حتى العبيد والحيوانات يجب أن يستريحوا. من خلال وصية الراحة في السبت، يكرم الله وقت الناس للاهتمام والاهتمام ببعضهم البعض. نحن نعرف الأخبار. إن شرط الراحة هو هدف معن لتشريعاتنا العمالية والاجتماعية الحديثة. (15)

16. إن موضوعية الوصية الأبوية واضحة أيضًا. إذا عاملت والدي بشكل لائق في سن الشيخوخة، فسوف يراقب أطفالك ذلك عن كثب. وسوف يأخذون هذا المثال الجيد على محمل الجد من باب المصلحة الذاتية البحتة ويعاملوك بشكل جيد حتى نهاية حياتي. هكذا سيكون الأمر بالنسبة لي وسأعيش فترة طويلة على الأرض. وفي عصرنا هذا نسميه عقد الأجيال. ومن أجل إنسانية مجتمعا، يُنصح بحماية هذا العقد بعناية! يمكن لوصية الله أن تكون معاصرة جدًا وذات صلة بالسياسة. (16)

17. الحريات الثلاث التالية تمت صياغتها بإيجاز شديد وبشكل لا يقبل
الجدل: لا تقتل! القتل ليس مجرد جريمة يعاقب عليها بالإعدام. نحن نقتل
أيضًا عندما نشترى قميصًا رخيصًا يأتي سعره المنخفض على حساب
ظروف العمل التي تهدد الصحة. نحن نقتل أيضًا عندما نسمح للاجئين
بالغرق في البحر أو عندما تجبر رغبتنا في الحصول على زيت النخيل
الناس على الخروج من موطنهم. (17)

18. نقتل عندما نصدق صور العدو من السياسة ووسائل
الإعلام أو نجري ما يقرب من 100 ألف عملية إجماع كل
عام في ألمانيا دون مؤشرات طبية. كل هذه التطورات الرهيبة
تعارضها بتحد الوصية الخامسة المتمثلة في الاحترام غير
المشروط لحياة وصحة جيراننا. (18)

19. لا تن. في العهد القديم، يعتمد الزواج على البنية الاجتماعية الأبوية. كان للرجل وضع مهين بشكل واضح وكان تعدد الزوجات شائعًا جدًا. لم يكن الزواج علاقة رومانسية وبالتأكيد ليس مسألة خاصة. لقد كانت النواة السياسية والاجتماعية لمجتمع الشرق الأدنى القديم. وكان حظر الطلاق يحمي الأسرة من الوراثة غير الشرعيين، لأن بقاء الأسر الكبيرة يعتمد على ممتلكاتها(19).

20. أصبحت هذه الحماية غير ضرورية في مجتمعنا. المرأة شريكة متساوية على مستوى العين. وهن مستقلات اقتصاديا واجتماعيا بقدر الرجال تقريبا. بالنسبة لنا، الزنا يشير إلى التجربة التي دمرت العلاقة الحميمة وكسرت الثقة وسببت ضعفاً كبيراً، مما قد يدمر علاقة الحب ويسبب معاناة نفسية كبيرة. ما يبقى حالياً هو أن الحب والثقة والألفة تحتاج إلى الحماية! قبل هذا التغيير في المعنى، تخضع الوصية السادسة لتغيرات الزمن بشكل لا مثيل له، لكنها في سياقها الجديد مهمة جداً. (20)

21. العدالة هي المفهوم القيمي الأكثر ذكراً في العهد القديم. ويتعلق هذا بشكل حصري تقريباً بالمشاركة العادلة والمسؤولية لجميع الناس في الموارد والسلع المشتركة التي يحتاجها كل شخص ليعيش. الهدف هو السلام الاقتصادي للمجتمع. ويسمى الكتاب المقدس هذا السلام "شالوم"، وهو أيضاً سلام روحي. إن السلام العادل اقتصادياً هو وحده سلام الله. (21)

22. إن حقيقة أن القليلين يعيشون على حساب أغلبية كبيرة مضطهدة هي خلل اجتماعي نعرفه من الكتاب المقدس. "لا تسرق" يعالج بشكل لا لبس فيه هذا الظلم العميق الجذور. فيما يتعلق بوضعنا العالمي، فإن الوصية السابعة تحدد وتحدد بالتأكيد أحد أكثر الأسئلة إلحاحًا بالنسبة لمستقبل جنسنا البشري! (22)

23. لا داعي للتأكيد على حقيقة أن الحقيقة تحتاج إلى الحماية وأن الأكاذيب يمكن أن تؤذي وتقتل. وخاصة في مجتمع تنتج فيه وسائل الإعلام المتنوعة ضغوطًا جماعية مستمرة لمجموعة متنوعة من الأسباب التي لا علاقة لها بالعثور على الحقيقة، فقد أصبح البحث عن الحقيقة فنًا حقيقيًا. (23)

24. الوصية الثامنة: لا تشهد بالزور! يأتي هذا من ممارسة المحكمة في فترة العهد القديم، حيث يمكن أن يعني البيان الكاذب حكم الإعدام على الشخص المعني. وتواجهنا الوصية أيضًا مرارًا وتكرارًا في حياتنا اليومية بالسؤال: هل أتحدث عن قريبي بروح الدعابة والمحبة وفيما يتعلق بنقاط ضعفي؟ أم أريد أن أجعل إخوتي من البشر صغارًا على نفقتي الخاصة حتى أبدو كبيرًا؟ (24)

25. الوصايا الأخيرة لا تتعلق فقط بالرغبة والرغبة في التملك. كلتا الوصيتين تنتميان في الواقع إلى مجال خبرة الوصية السابعة، لا تسرق. يُقصد بكلمة "الرغبة" الإجراء الذي يهدف بشكل واعي إلى تخطيط وتنفيذ إجراء يستولي فيه الشخص على ممتلكات جاره. قد يكون هذا قانونيًا رسميًا. يدفع مالك أرض كبير مزارعًا فقيرًا إلى عبودية الديون من أجل الاستيلاء على أرضه بشكل قانوني. (25)

26. حتى في إسرائيل القديمة، كان من المعروف أن مثل هذه الأعمال تعرض السلام الاجتماعي للخطر وبالتالي تهدد وجود الدولة. في ضوء الاستيلاء العالمي على الأراضي في عصرنا، على سبيل المثال، إزالة الغابات من أجل الحصول على الأراضي الصالحة للزراعة، فإن هاتين الوصيتين تسلطان الضوء على مشكلة شديدة الانفجار ذات أهمية بالنسبة لنا: الشركات الكبيرة تدمر الشركات الصغيرة. لسوء الحظ،

كلاسيكي في السياسة الاقتصادية. (26)

27. شيء آخر! إن الصورة التي لدينا عن الله يتم التعبير عنها في العلاقات. وهكذا فإن علاقة الإنسان مع الله تنسجم مع العلاقات بين الناس. الوصايا هي مثل الشوكة الرنانة التي تساعدنا على إيجاد النعمة الصحيحة لمحبة الله. الحب الذي

يزدهر في سعينا للعدالة. (27)

28. أحب قريبك كنفسك: هذه هي الوصايا العشر في
واحدة، هذه هي كلمات ربنا يسوع المسيح، التي تجعل له
الوحدة والتضامن، وتجعل المحبة تشرق كالنور الساطع، الذي
يفوق كل شيء. آمين. (28)